

قضايا بحثية

ريما حمودي

اليوم سوف نتناول ورقة بحث بعنوان : استخدام الطفل الكمي والنوعي لوسائل الإعلام وتقنيات التكنولوجيا الحديثة بين الواقع والتطلعات : "دراسة مسحية"

د. رشا محمود سامي أحمد

https://jsc.journals.ekb.eg/jufile?ar_sfile=121292

العنوان

- **الوضوح والشمولية:** العنوان يوضح بوضوح الموضوع الذي تتناوله الدراسة، وهو استخدام الأطفال للتكنولوجيا الحديثة.
- **التوازن بين الكمي والنوعي:** يشير العنوان إلى استخدام منهج بحثي يجمع بين الجانبين الكمي والنوعي، مما يعطي الدراسة عمقاً وتنوعاً في التحليل.
- **التركيز على الفجوة بين الواقع والتطلعات:** هذا يعكس اهتمام الباحث بفهم التناقضات والتحديات التي تواجه الأطفال في استخدام التكنولوجيا، وهو أمر مهم في هذا المجال.
- **الدلالة على الدراسة المسحية:** يشير مصطلح "دراسة مسحية" إلى أن الدراسة تعتمد على جمع البيانات من عينة كبيرة من الأطفال، مما يزيد من قوة نتائجها.

نقاط الضعف :

- **الطول:** قد يكون العنوان طويلاً بعض الشيء، مما قد يجعل من الصعب تذكره أو فهمه بسرعة.
- **التعقيد:** بعض المصطلحات المتخصصة مثل "الطفل الكمي والنوعي" قد تحتاج إلى توضيح إضافي للقارئ غير المتخصص.

تحليل المتغيرات

- **المتغير المستقل:** يمكن اعتبار "استخدام الطفل لوسائل الإعلام وتقنيات التكنولوجيا الحديثة" هو المتغير المستقل الرئيسي.
- **المتغير التابع:** يمكن اعتبار "الواقع والتطلعات" هو المتغير التابع، حيث يتم قياس مدى تطابق الواقع مع التطلعات المتعلقة باستخدام التكنولوجيا.

مجال التطبيق

مجال تطبيق هذه الدراسة واضح وهو مجال تكنولوجيا التعليم، علم النفس التربوي، وسلوك الطفل. يمكن لهذه الدراسة أن تساهم في فهم أفضل لكيفية تفاعل الأطفال مع التكنولوجيا الحديثة، وتحديد التحديات والفرص المتاحة في هذا المجال.

اقتراحات لتحسين العنوان:

- **التبسيط:** يمكن تبسيط العنوان للحفاظ على الوضوح دون المساس بالمحتوى. على سبيل المثال: "أطفال اليوم الرقمي: واقع استخدام التكنولوجيا وتطلعاتهم."
- **التوضيح:** يمكن إضافة كلمة أو عبارة توضح معنى "الطفل الكمي والنوعي"، مثل "الكم والكيف في استخدام الأطفال للتكنولوجيا."

المقدمة

- تم تحديد المشكلة البحثية بوضوح، وهي تأثير الإعلام على الأطفال، خاصة في ظل التطور التكنولوجي السريع.
- **الدعم النظري:** تم الاستناد إلى آراء باحثين متخصصين لدعم أهمية الموضوع، مما يزيد من مصداقية الدراسة.
- **شمولية النظرة:** تناولت المقدمة جوانب مختلفة من تأثير الإعلام على الطفل، بما في ذلك الجوانب الإيجابية والسلبية.
- **التأكيد على الحاجة للدراسة:** أوضحت المقدمة أهمية إجراء دراسة متعمقة لتقييم تأثير الإعلام على الأطفال واقتراح توصيات لتحسين جودة المحتوى الإعلامي الموجه للأطفال.

نقاط الضعف :

- **غياب الإطار النظري الواضح:** على الرغم من وجود إشارات إلى أهمية الإعلام، إلا أن المقدمة لم تحدد بوضوح الإطار النظري الذي ستعتمد عليه الدراسة. هل ستعتمد على نظريات التطور المعرفي، أو نظرية التعلم الاجتماعي، أو نظريات أخرى؟

- **عدم تحديد المتغيرات بدقة:** بينما تم الإشارة إلى المتغيرات بشكل عام (الإعلام، الطفل، التأثير)، إلا أن المقدمة لم تحدد بشكل دقيق المتغيرات المستقلة والتابعة التي سيتم قياسها وتحليلها في الدراسة.

لماذا يعد تحديد المتغيرات مهماً؟

- **وضوح الأهداف:** يساعد تحديد المتغيرات على تحديد أهداف الدراسة بشكل أكثر دقة.
- **تصميم الأدوات البحثية:** يساعد في تصميم استبيانات أو أدوات قياس مناسبة لقياس هذه المتغيرات.
- **تحليل البيانات:** يساعد في اختيار الإحصائيات المناسبة لتحليل البيانات وجمع النتائج.

مشكلة الدراسة

- تم تحديد المشكلة بشكل واضح، وهي تأثير الإعلام على الأطفال، مع التركيز على الجوانب السلبية مثل الجبرية الإعلامية وقلة الوعي.
- الربط بالواقع: تم ربط المشكلة بالواقع المعاصر، حيث يشهد العالم تطوراً تكنولوجياً سريعاً وتأثيراً متزايداً للإعلام على حياة الأطفال.
- أهمية اجتماعية: المشكلة المطروحة ذات أهمية اجتماعية كبيرة، حيث تتعلق بتأثير الإعلام على تكوين شخصية الطفل وسلوكه.

نقاط الضعف :

- عدم الإشارة إلى الدراسات السابقة: لم يتم ذكر أي دراسات سابقة تتعلق بالموضوع، مما يضعف من قوة الحجة ويقلل من الإسهام العلمي للدراسة.
- التساؤلات البحثية: على الرغم من وجود سؤال رئيسي، إلا أنه قد يكون واسعاً جداً. من الأفضل تقسيمه إلى أسئلة فرعية أكثر تحديداً.
- التركيز على الجانب السلبي: ركزت المشكلة بشكل كبير على الجوانب السلبية للإعلام، بينما يجب أيضاً النظر إلى الجوانب الإيجابية.

الإجابة على السؤال: هل تم تحديد مشكلة الدراسة بالاعتماد على الثغرات الموجودة في الدراسات السابقة؟

لا، لا يبدو أن المشكلة تم تحديدها بالاعتماد على الثغرات الموجودة في الدراسات السابقة.

للتأكد من أن الدراسة تساهم بشكل فعال في المعرفة العلمية، يجب أن تستند إلى مراجعة شاملة للأدبيات السابقة. يجب على الباحث أن يحدد الفجوات المعرفية في الأبحاث السابقة، وأن يطرح أسئلة بحثية تسعى إلى سد هذه الفجوات.

أهمية الدراسة

التركيز على التطبيق العملي: أبرزت بشكل جيد كيف يمكن أن تساهم نتائج الدراسة في تطوير برامج إعلامية وتربوية موجهة للأطفال.

- الاهتمام بالجوانب الكمية والنوعية: أكدت على أهمية تحسين كلا الجانبين في استخدام الأطفال للتكنولوجيا.
- الربط بالاتجاهات الحديثة: أشارت إلى أهمية هذه الدراسة في ظل التطورات السريعة في مجال الإعلام والتكنولوجيا.

نقاط يمكن تطويرها:

- الأهمية النظرية: بينما أبرزت الأهمية التطبيقية، يمكن أن تتوسع أكثر في الحديث عن الأهمية النظرية للدراسة. كيف تساهم هذه الدراسة في تطوير النظريات المتعلقة بتأثير الإعلام على الأطفال؟
- الإسهام في البحث العلمي: الفجوات المعرفية التي تسعى الدراسة إلى سدها
- الأهمية الاجتماعية: يمكن أن تؤكد على الأثر الاجتماعي المتوقع للدراسة، مثل زيادة الوعي بأهمية حماية الأطفال من المحتوى الضار على الإنترنت.
- مقترحات عملية: يمكن أن تقدم مقترحات أكثر تحديداً حول كيفية تطبيق نتائج الدراسة على أرض الواقع، مثل تطوير برامج تدريبية للأهل أو المعلمين.

أهداف الدراسة

الوضوح والشمولية: الأهداف واضحة ومحددة، وتغطي جوانب متعددة مثل الاستخدام الكمي والنوعي، الجوانب الإيجابية والسلبية، والتأثيرات المختلفة على حياة الطفل .

التركيز على المتغيرات: حددت الأهداف مجموعة من المتغيرات التي قد تؤثر على نتائج الدراسة، مثل عمر الطفل وجنسه ومستوى تعليم الوالدين .

الأهمية التطبيقية: الأهداف تسعى إلى تقديم معلومات مفيدة يمكن استخدامها في تطوير برامج إعلامية وتربوية أكثر فعالية.

بشكل عام، الأهداف التي تم تحديدها قابلة للتحقيق

الآطار النظري

نقاط القوة في الإطار النظري:

- الشمولية: يقدم الإطار نظرة شاملة عن وسائل الإعلام المختلفة وتأثيرها على الأطفال، بدءاً من الوسائل التقليدية وحتى الحديثة.
- الوضوح: التعريفات المقدمة للمصطلحات واضحة ومباشرة، مما يسهل فهمها.

- الربط بالنظريات: يتم الربط بين بعض المفاهيم النظرية مثل نظرية الاعتماد على وسائل الإعلام، مما يعطي للإطار بعداً نظرياً.
- الأهمية التطبيقية: يركز الإطار على الآثار العملية لوسائل الإعلام على الأطفال، مما يجعله ذو صلة بالواقع.

نقاط الضعف:

- غياب إطار نظري متكامل: على الرغم من ذكر بعض النظريات، إلا أن الإطار لا يقدم إطاراً نظرياً متكاملًا يشرح العلاقة بين المتغيرات المختلفة.
- التركيز على الجانب الوصفي: يركز الإطار بشكل أكبر على وصف وسائل الإعلام المختلفة وتأثيرها، بدلاً من تقديم تفسير عميق للآليات الكامنة وراء هذه التأثيرات.
- غياب تحديد واضح للمتغيرات: لا يتم تحديد المتغيرات المستقلة والتابعة بشكل واضح ودقيق.

الترابط بين المتغيرات

الترابط بين المتغيرات ليس واضحاً بشكل كافٍ في الإطار النظري. على سبيل المثال، كيف ترتبط وسائل الإعلام بتقنيات التكنولوجيا الحديثة؟ وكيف تؤثر هذه العوامل مجتمعة على سلوك الطفل؟

الدراسات السابقة

شمولية الاستعراض: شمل الاستعراض مجموعة واسعة من الدراسات العربية والأجنبية، مما يعطي صورة شاملة عن الأبحاث السابقة في هذا المجال.

- تنوع وسائل الإعلام: تناول الاستعراض مجموعة متنوعة من وسائل الإعلام، بما في ذلك التلفزيون، الكمبيوتر، الإنترنت، والإعلام المطبوع والمسموع.
- التركيز على التأثيرات: ركز الاستعراض على التأثيرات المختلفة لوسائل الإعلام على الأطفال، سواء كانت إيجابية أو سلبية.
- ربط النتائج بالمتغيرات: ربطت الدراسات السابقة بين استخدام وسائل الإعلام ومتغيرات أخرى مثل العمر والجنس والمستوى التعليمي للوالدين.

نقاط الضعف:

- التركيز على الكم وليس الكيف: قد يكون هناك تركيز أكبر على عدد الدراسات المستعرضة بدلاً من تحليل عميق للمنهجية المستخدمة في هذه الدراسات.
- عدم وجود تحليل نقدي: قد يكون هناك نقص في التحليل النقدي للدراسات السابقة، مما يجعل من الصعب تحديد القوة النسبية لكل دراسة.

- عدم وجود إطار نظري موحد: قد تكون الدراسات السابقة مبنية على نظريات مختلفة، مما يجعل من الصعب مقارنتها وتجميع نتائجها.

أوجه الاتفاق والاختلاف بين الدراسات السابقة:

- الاتفاق :
 - جميع الدراسات تتفق على أن وسائل الإعلام تلعب دوراً مهماً في حياة الأطفال.
 - تظهر معظم الدراسات أن الأطفال يقضون وقتاً كبيراً في مشاهدة التلفزيون واستخدام الكمبيوتر.
 - تشير الدراسات إلى وجود علاقة بين استخدام وسائل الإعلام وسلوك الأطفال وأدائهم الأكاديمي.
- الاختلاف :
 - تختلف الدراسات في التركيز على أنواع وسائل الإعلام المختلفة.
 - تختلف الدراسات في تحديد التأثيرات الإيجابية والسلبية لوسائل الإعلام.
 - تختلف الدراسات في تحديد العوامل التي تؤثر على استخدام الأطفال لوسائل الإعلام.

فروض الدراسة

فرضيات واضحة ومحددة: تم صياغة الفرضيات بشكل واضح ومحدد، حيث تربط بين متغير مستقل (العمر، الجنس، محل الإقامة، مستوى تعليم الوالدين، عمل الأم) ومتغير تابع (استخدام وسائل الإعلام).

1. تتوافق مع أهداف الدراسة: الفرضيات تتسق بشكل مباشر مع أهداف الدراسة التي تهدف إلى الكشف عن العوامل التي تؤثر على استخدام الأطفال لوسائل الإعلام.
2. قابلة للاختبار: يمكن اختبار هذه الفرضيات إحصائياً باستخدام البيانات التي تم جمعها من العينة.
3. تغطي جوانب مختلفة: تغطي الفرضيات جوانب مختلفة من الاستخدام، بما في ذلك الكمية والنوعية، مما يعطي صورة شاملة عن العلاقة بين المتغيرات.

العلاقة بين الفرضيات والمتغيرات والتساؤلات

- المتغيرات: ترتبط الفرضيات بشكل مباشر بالمتغيرات المستقلة التابعة التي تم تحديدها في الدراسة.

- **التساؤلات:** تجيب الفرضيات على التساؤلات البحثية التي طرحتها الدراسة حول العوامل التي تؤثر على استخدام الأطفال لوسائل الإعلام.

مساهمة الفرضيات في تحقيق أهداف الدراسة

تساهم الفرضيات في تحقيق أهداف الدراسة من خلال:

- **توجيه عملية جمع البيانات:** تحدد الفرضيات البيانات التي يجب جمعها لتحليلها.
- **تحديد التحليلات الإحصائية:** تحدد الفرضيات نوع التحليلات الإحصائية التي يجب استخدامها لاختبار الفرضيات.
- **توفير إجابات واضحة على التساؤلات البحثية:** تساعد الفرضيات في الحصول على إجابات واضحة ومحددة على التساؤلات التي طرحتها الدراسة.

نقاط قوة إضافية في صياغة الفرضيات

- **التركيز على الفروق:** تركز الفرضيات على تحديد الفروق بين المجموعات المختلفة (حسب العمر، الجنس، إلخ)، مما يساعد في فهم العوامل التي تؤثر على استخدام وسائل الإعلام.
- **الربط بين المتغيرات الديموغرافية واستخدام وسائل الإعلام:** تربط الفرضيات بين المتغيرات الديموغرافية (مثل العمر، الجنس، محل الإقامة) واستخدام وسائل الإعلام، مما يساعد في فهم السياق الاجتماعي لاستخدام وسائل الإعلام.

منهج البحث

منهجية الدراسة: المسح الوصفي والتحليلي

المنهج الوصفي: استخدمت الباحثة المنهج الوصفي لوصف حالة استخدام الأطفال لوسائل الإعلام والتكنولوجيا الحديثة كما هي موجودة على أرض الواقع. وهذا يتناسب مع طبيعة الدراسة التي تهدف إلى وصف الظاهرة بدقة.

المنهج التحليلي: إلى جانب الوصف، تم استخدام المنهج التحليلي لاختبار الفرضيات التي وضعتها الباحثة حول العلاقة بين متغيرات مختلفة (مثل العمر، الجنس، محل الإقامة) واستخدام وسائل الإعلام. هذا الجانب التحليلي يضيف عمقاً للدراسة ويسمح باستخلاص نتائج أكثر دقة.

تحديد عينة الدراسة

- **العينة:** تم اختيار عينة طبقية عشوائية، مما يزيد من تمثيلية العينة للسكان المستهدفين (الأطفال في مرحلة ما قبل المدرسة والصفوف الأولى الابتدائية).
- **حجم العينة:** حجم العينة مناسب لإجراء التحليلات الإحصائية.

- **التوزيع الجغرافي:** تمثل العينة توزيعًا جغرافيًا متنوعًا لمحافظة مصر، مما يزيد من تعميم النتائج.

أدوات جمع البيانات

- **استمارة الاستبيان:** هي الأداة الرئيسية لجمع البيانات.
- **جزءان للاستبيان:**
 - **الجزء الأول:** يجمع بيانات شخصية عن الطفل وأسرته، وهي بيانات مهمة لفهم السياق الاجتماعي الذي يعيش فيه الطفل.
 - **الجزء الثاني:** يركز على قياس استخدام الطفل لوسائل الإعلام والتكنولوجيا، وهو الجزء الأساسي من الاستبيان.

مصادر جمع البيانات

- **الأطفال:** هم المصدر الرئيسي للبيانات، حيث تم جمع المعلومات منهم مباشرة من خلال الاستبيان.
- **الآباء أو الأوصياء:** هم مصدرًا إضافيًا للبيانات، خاصة فيما يتعلق بمعلومات حول الطفل وأسرته.

نقاط القوة في المنهجية

- **شمولية:** تغطي الدراسة مجموعة واسعة من المتغيرات المتعلقة باستخدام وسائل الإعلام.
- **دقة:** استخدام الاستبيان يضمن جمع بيانات موحدة وقابلة للقياس.
- **تمثيلية:** العينة العشوائية تزيد من تمثيلية النتائج.
- **مرونة:** يمكن استخدام المنهج لدراسة مجموعة متنوعة من الأسئلة البحثية.

النتائج والتوصيات :

- **تقييم مدى تحقيق أهداف الدراسة:** هل تمكنت الدراسة من الإجابة على تساؤلات البحث؟
- **مقارنة النتائج مع الدراسات السابقة:** هل تتفق النتائج مع النتائج التي توصلت إليها دراسات أخرى؟
- **نقاط القوة والضعف في الدراسة:** ما هي الجوانب الإيجابية والسلبية في منهجية الدراسة وتحليل البيانات؟
- **الآثار المترتبة على النتائج:** ما هي التوصيات التي يمكن استخلاصها من هذه النتائج؟

تقييم مدى تحقيق أهداف الدراسة

الدراسة قد حققت بشكل كبير أهدافها المتمثلة في:

- وصف استخدام الأطفال لوسائل الإعلام والتكنولوجيا: قدمت الدراسة صورة واضحة عن الأنواع المختلفة من الوسائل التي يستخدمها الأطفال، ومدى استخدامها، والأنشطة التي يقومون بها باستخدام هذه الوسائل.
- تحليل العوامل المؤثرة على الاستخدام: تمكنت الدراسة من تحديد بعض العوامل التي تؤثر على استخدام الأطفال لوسائل الإعلام، مثل العمر، الجنس، محل الإقامة، ومستوى تعليم الوالدين.
- تحديد الأنماط الاستخدام: تمكنت الدراسة من تحديد أنماط استخدام مختلفة بين الأطفال، مثل تفضيل أنواع معينة من البرامج أو الألعاب.

مقارنة النتائج مع الدراسات السابقة

تشابه النتائج:

- التلفزيون كوسيلة رئيسية: تتفق النتائج مع دراسات سابقة في التأكيد على أهمية التلفزيون كوسيلة إعلامية رئيسية للأطفال.
- تأثير مستوى تعليم الوالدين: تؤكد النتائج على دور مستوى تعليم الوالدين في توجيه استخدام الأطفال لوسائل الإعلام، وهو ما يتفق مع العديد من الدراسات السابقة.
- الاهتمام بالبرامج الترفيهية: تشير النتائج إلى أن الأطفال يفضلون البرامج الترفيهية، وهو أمر متوقع ومتوافق مع طبيعة الطفولة.

اختلاف النتائج:

- تأثير الجنس والعمر: لم تظهر فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث أو بين الفئات العمرية المختلفة، وهو ما قد يختلف عن نتائج دراسات أخرى.
- تأثير محل الإقامة: لم تظهر فروق كبيرة بين الأطفال في المناطق الحضرية والريفية، وهو ما قد يعكس تطوراً في الوصول إلى وسائل الإعلام في المناطق الريفية.

نقاط القوة والضعف في الدراسة

نقاط القوة:

- شمولية العينة: تغطي العينة شريحة واسعة من الأطفال في محافظات مصر المختلفة.
- تنوع الأدوات: استخدام استبيان شامل يغطي جوانب مختلفة من الاستخدام.

- تحليل إحصائي دقيق: استخدام التحليلات الإحصائية المناسبة لاختبار الفرضيات.

نقاط الضعف:

- اعتماد على الإبلاغ الذاتي: قد يكون هناك تحيز في الإجابات.
- عدم شمول جميع المتغيرات: قد تكون هناك متغيرات أخرى تؤثر على استخدام وسائل الإعلام ولم يتم تضمينها في الدراسة.
- صعوبة قياس بعض المتغيرات: قد يكون من الصعب قياس بعض المتغيرات مثل التأثير طويل الأجل لوسائل الإعلام على شخصية الطفل.

الآثار المترتبة على النتائج والتوصيات

- أهمية دور الأسرة: تؤكد النتائج على أهمية دور الأسرة في توجيه استخدام الأطفال لوسائل الإعلام.
- تطوير المحتوى الإعلامي: تحتاج إلى تطوير محتوى إعلامي للأطفال يتناسب مع احتياجاتهم واهتماماتهم.
- توعية أولياء الأمور: يجب توعية أولياء الأمور بأهمية اختيار المحتوى المناسب للأطفال وتحديد أوقات محددة للمشاهدة.
- دراسات مستقبلية: تحتاج إلى إجراء دراسات مستقبلية لتعميق فهم العلاقة بين استخدام وسائل الإعلام وتطور الطفل.

توصيات

- تطوير برامج توعية: يجب تطوير برامج توعية للأطفال وأولياء الأمور حول استخدام وسائل الإعلام بشكل آمن ومسؤول.
- تطوير المحتوى الإعلامي: يجب تشجيع إنتاج محتوى إعلامي للأطفال عالي الجودة ومناسب لأعمارهم.
- دراسة تأثير التطبيقات الجديدة: يجب دراسة تأثير التطبيقات الجديدة والمنصات الرقمية على سلوك الأطفال.
- تطوير سياسات حماية الطفل: يجب وضع سياسات لحماية الأطفال من المحتوى الضار على الإنترنت.

ختامًا، هذه الدراسة تقدم إسهامًا قيمًا في فهم سلوك الأطفال تجاه وسائل الإعلام والتكنولوجيا الحديثة.

